



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة لتاريخ ٢٩/٧/٢٠١٦ الموافق ٢٤ شوال ١٤٣٧ هـ

بَعْضُ أَحْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مِثِيلَ وَلَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا ضِدَّ وَلَا نِدَّ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَحَبِيبَنَا وَعَظِيمَنَا وَقَائِدَنَا وَقُرَّةَ أَعْيُنِنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ وَصَفِيُّهُ وَحَبِيبُهُ وَخَلِيلُهُ، مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، هَادِيًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا، بَلَغَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ وَنَصَحَ الْأُمَّةَ، وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا خَيْرَ مَا جَزَى نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ عَالِهِ وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللَّهِ أَوْصِي نَفْسِي وَأَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْقَائِلِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾^١ وَقَدْ رَوَى الْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظَرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلْيَقْرَأْ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ. أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ۝ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ۝ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ۝ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ۝ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ۝ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ۝ وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ ۝ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ۝﴾^٢ أَيُّ إِذَا جُمِعَ بَعْضُ الشَّمْسِ إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ رُمِيَتْ فَذَهَبَ ضَوْوُهَا وَإِذَا النُّجُومُ تَنَاءَثَرَتْ مِنَ السَّمَاءِ فَتَسَاقَطَتْ وَإِذَا الْجِبَالُ قُلِعَتْ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ سُوِّتَتْ بِهَا كَمَا خُلِقَتْ أَوَّلَ مَرَّةٍ لَيْسَ عَلَيْهَا جَبَلٌ وَلَا فِيهَا وادٍ وَإِذَا الْعِشَارُ أَيُّ التُّوْقِ الْحَوَامِلُ تَرَكَّتْ بِلا رَاعٍ وَبِلا حَالِبٍ لِمَا دَهَاهُمْ مِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ وَإِذَا الْوُحُوشُ جُمِعَتْ بَعْدَ الْبَعْثِ لِيُقْتَصَّ مِنْ بَعْضِهَا لِبَعْضٍ وَتَصِيرَ بَعْدَ ذَلِكَ ثُرَابًا إِظْهَارًا لِعَدْلِ اللَّهِ إِذْ لَا تَكْلِيفَ عَلَى الْبَهَائِمِ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ أَيُّ أَوْقَدَتْ فَاشْتَعَلَتْ نَارًا وَإِذَا النُّفُوسُ قُرِنَتْ بِأَشْكَالِهَا الصَّالِحِ مَعَ الصَّالِحِ فِي الْجَنَّةِ وَالْفَاجِرِ مَعَ الْفَاجِرِ فِي النَّارِ وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ وَهِيَ الْبِنْتُ تُدْفَنُ وَهِيَ حَيَّةٌ، وَكَانَ هَذَا مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَكَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي أَحْيَانٍ كَثِيرَةٍ إِذَا وَلَدَتْ امْرَأَتَهُ بِنْتًا دَفَنَهَا حَيَّةً إِمَّا خَوْفًا مِنَ السَّيِّئِ وَالْإِسْتِرْقَاقِ وَإِمَّا خَشْيَةً الْفَقْرِ وَالْإِمْلَاقِ فَإِذَا هِيَ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ وُئِدَتْ

^١ سورة الحج/٧.

^٢ سورة الشمس/١-٩.

وَسْوَاطِهَا تَوْبِيحٌ لَوَائِدِهَا وَجَوَابُهَا أَنْ تَقُولَ بِلَا ذَنْبٍ، وَإِذَا الصُّحُفُ ذُشِرَتْ أَيْ صُحُفُ الْأَعْمَالِ الَّتِي كَتَبَتْ فِيهَا الْمَلَائِكَةُ مَا فَعَلَ أَهْلُهَا مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ تُنْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيَقْرَأَ كُلُّ إِنْسَانٍ كِتَابَهُ. رَوَى ابْنُ حِبَّانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُدْعَى أَحَدُهُمْ فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُونَ ذِرَاعًا وَيُبَيِّضُ وَجْهَهُ وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لَوْلُؤٍ يَتَلَأَلُ قَالَ فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيَرَوْنَهُ مِنْ بَعِيدٍ فَيَقُولُونَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي هَذَا حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَيَقُولُ أَبْشِرُوا فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَذَا مَا أقرءُوا كِتَابِيَهُ ۗ﴾^١. فَأَعْطَاءَ الْكِتَابِ بِالْيَمِينِ إِخْوَةَ الْإِيمَانِ دَلِيلٌ عَلَى التَّجَاةِ وَالْمُؤْمِنِ عِنْدَمَا يَعْلَمُ أَنَّهُ مِنَ النَّاجِينَ وَيَبْلُغُ بِذَلِكَ غَايَةَ عَظِيمَةٍ مِنَ السُّرُورِ بِإِعْطَاءِ كِتَابِهِ بِيَمِينِهِ يَظْهَرُ ذَلِكَ لِعَیْرِهِ حَتَّى يَفْرَحُوا لَهُ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ النَّاجِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. فَالَّذِي أُعْطِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ هُوَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ مَرْضِيَةٍ وَذَلِكَ بِأَنَّهُ لَقِيَ الثَّوَابَ وَأَمِنَ مِنَ الْعِقَابِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الْخَاسِرِينَ الْهَالِكِينَ يَوْمَ الدِّينِ فَحَالُهُ كَمَا قَالَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُوتِ كِتَابِيَهُ ۖ وَلَمْ أَدْر مَا حِسَابِيهِ ۖ يَلَيْتَنِي كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ۖ مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهِ ۖ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ ۖ خُدُوهُ فَعُلُوهُ ۖ ثُمَّ الْحَجِيمَ صَلُّوهُ ۖ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ۖ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ۖ﴾^٢ إِخْوَةَ الْإِيمَانِ، إِنَّ مَنْ أُعْطِيَ كِتَابَ أَعْمَالِهِ بِشِمَالِهِ يَجِدُ سُوءَ عَاقِبَتِهِ الَّتِي كَشَفَ عَنْهَا الْغَطَاءَ فَيَتَمَتَّى لَوْ أَنَّهُ لَمْ يُؤْتِ كِتَابَهُ لِمَا يَرَى فِيهِ مِنْ قَبَائِحِ أَعْمَالِهِ وَيَتَمَتَّى لَوْ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْهُ لِلسُّؤَالِ فَيَقُولُ ﴿يَلَيْتَنِي كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ۖ﴾ قَالَ الْبُخَارِيُّ الْقَاضِيَةَ الْمَوْتَةَ الْأُولَى الَّتِي مُتُّهَا لَمْ أُحْيَ بَعْدَهَا ﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهِ ۖ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ ۖ﴾ فَمَالُهُ الَّذِي كَانَ يَمْلِكُهُ فِي الدُّنْيَا لَا يَدْفَعُ عَنْهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ شَيْئًا وَسُلْطَانُهُ أَيُّ مُلْكِهِ وَقُوَّتُهُ الَّذِي كَانَ لَهُ فِي الدُّنْيَا زَالَ عَنْهُ. ﴿خُدُوهُ فَعُلُوهُ ۖ ثُمَّ الْحَجِيمَ صَلُّوهُ ۖ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ۖ﴾ أَيُّ خُدُوهُ وَاجْمَعُوا يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ مُقَيَّدًا بِالْأَغْلَالِ وَأَدْخَلُوهُ وَاعْمُرُوهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ۖ﴾ قِيلَ تَدْخُلُ مِنْ فِيهِ سِلْسِلَةٌ عَظِيمَةٌ جِدًّا طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا وَتَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ. اللَّهُمَّ أَجْرْنَا مِنْ عَذَابِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وما هُوَ سَبَبُ الْعَذَابِ لِلْكَافِرِ ﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ۖ﴾ فَالْكَفْرُ مُوجِبٌ لِلْعَذَابِ أَيُّ لِمَنْ مَاتَ عَلَيْهِ بَلٌّ هُوَ مُوجِبٌ لِلْعَذَابِ الْأَبَدِيِّ الَّذِي لَا نِهَايَةَ لَهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكُفْرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ۖ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۖ﴾ يَوْمَ تُقَلَّبُ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ

^١ سورة الحاقة/١٩

^٢ سورة الحاقة/٢٥-٣٣.

يَلِينَتْنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ﴿٦٦﴾ وَسَوَاءٌ كَانَ الْكَافِرُ قَدْ وُلِدَ لِأَبَوَيْنِ كَافِرَيْنِ أَوْ وُلِدَ لِوَالِدٍ مُسْلِمٍ ثُمَّ ارْتَدَّ بِاعْتِقَادٍ كُفْرِيٍّ كَأَنِ اعْتَقَدَ أَنَّ اللَّهَ جِسْمٌ أَوْ سَاكِنٌ فِي السَّمَاءِ أَوْ جَالِسٌ عَلَى الْعَرْشِ أَوْ مُنْبَثٌّ فِي كُلِّ الْأَمَاكِينِ، أَوْ ارْتَدَّ بِفِعْلِ كُفْرِيٍّ كَأَنِ دَاسَ عَلَى الْمُصْحَفِ مَعَ عِلْمِهِ بِأَنَّ مَا يَدُوسُ عَلَيْهِ هُوَ الْمُصْحَفُ أَوْ رَمَاهُ فِي الْقَادُورَاتِ مَعَ عِلْمِهِ بِأَنَّ مَا رَمَاهُ هُوَ الْمُصْحَفُ وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ تَعَالَى أَوْ ارْتَدَّ بِقَوْلِ كُفْرِيٍّ كَأَنِ سَبَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ عِنْدَ الْعَضْبِ أَوْ قَالَ أُخْتِ رَبِّكَ أَوْ اسْتَهْزَأَ بِشَيْءٍ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَحْضُلُ مِنْ بَعْضِ السُّفَهَاءِ فِي مَا يُسْمُونَهُ بِالْثُكَّتِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ مِمَّا يَتَضَمَّنُ الظَّنَّ فِي الدِّينِ لِيُضْحِكُوا النَّاسَ بِرَعْمِهِمْ فَيَخْرُجُونَ مِنْ دَائِرَةِ الْإِسْلَامِ إِلَى دَائِرَةِ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ وَقَدْ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى الْإِسْلَامِ لِظَنِّهِمْ أَنَّهُمْ مَا زَالُوا عَلَى الْإِسْلَامِ وَذَلِكَ لِبُعْدِهِمْ عَنِ مَجَالِسِ عِلْمِ الدِّينِ وَلِانْغِمَاسِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَمَلَدَاتِهَا وَشَهَوَاتِهَا فَيَبْقُونَ عَلَى الْكُفْرِ حَتَّى تُثَبِّصَ أَرْوَاحُهُمْ وَهُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ تَعَالَى فَيَكُونُونَ فِي عَذَابِ السَّعِيرِ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا.

رَوَى مُسْلِمٌ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ التَّارِ عَذَابًا لَوْ كَانَتْ لَكَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا أَكُنْتَ مُفْتَدِيًا بِهَا؟ فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَقُولُ قَدْ أَمَرْتُكَ بِأَهْوَنَ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ، أَنْ لَا تُشْرِكَ قَابِئَتِ إِلَّا الشِّرْكَ اهـ.

اللَّهُمَّ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ وَأَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى كَامِلِ الْإِيمَانِ وَقِنَا عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

الخطبة الثانية

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَالِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الْأَيِّمَةِ الْمُهْتَدِينَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيَّ وَأَحْمَدَ وَعَنِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

^١ سورة الأحزاب/٦٤-٦٦

^٢ قال ابن حجر في شرح البخاري قال عياض يشير بذلك إلى قوله تعالى ﴿وَإِذَا أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ الآية.

Esclaves de *Allah*, je me recommande à moi-même ainsi qu'à vous, de faire preuve de piété à l'égard de *Allah Al-^Aliyy Al-^Adhim*, Celui Qui dit le *Qour'an* ce qui signifie : « **Et que le Jour du jugement va arriver sans aucun doute et que *Allah* ressuscite ceux qui sont dans les tombes.** »

Al-Hakim a rapporté du *hadith* de *^Abdou l-Lah Ibni ^Oumar* d'après le Prophète ﷺ (*salla l-Lahou ^alayhi wasallam*) que *Allah* l'honore et l'élève davantage en degré et qu'Il l'apaise quant au sort de sa communauté, qu'il a dit ce qui signifie : « ***Celui qui aime savoir comment sera le Jour du jugement, qu'il récite donc 'idha ch-chamsou kouwwirat.*** » Puis il a récité les neuf premières *'ayah* de *sourat At-Takwir* qui signifient : lorsque le soleil sera plié sur lui-même, une partie sur une autre puis jeté de sorte que sa lumière s'éteindra ; lorsque les étoiles seront dispersées et tomberont du ciel ; lorsque les montagnes seront arrachées de terre qui sera elle-même aplanie tout comme lorsqu'elle a été créée la première fois, sans montagne et sans vallée ; lorsque les chamelles pleines seront laissées sans berger et sans personne qui les traie en raison des difficultés du Jour dernier ; lorsque les animaux seront ressuscités et seront rassemblés après la résurrection pour qu'ils tirent vengeance les uns des autres, puis redeviendront poussière ceci par manifestation de la parfaite justice de Dieu, puisque les animaux ne sont pas responsables ; lorsque les océans seront mis à feu et brûleront en flammes, lorsque les âmes seront associées à leurs semblables, c'est-à-dire les vertueux avec les vertueux au Paradis et les pervers avec les pervers en enfer, et lorsque sera interrogée la petite fille qui a été enterrée vivante. C'était une pratique courante dans la *jahiliyyah*, lorsque l'épouse d'un homme donnait naissance à une fille, il l'enterrait souvent vivante, soit par crainte qu'elle soit capturée et réduite à l'esclavage par d'autres tribus lors d'une attaque, soit par crainte de la pauvreté. Lorsque cette petite fille enterrée vivante, sera interrogée pour quel péché elle a été enterrée vivante, cette question étant un blâme pour celui qui l'a enterrée, elle répondra : sans aucun péché ; lorsque les livrets des œuvres seront étalés, c'est-à-dire ces livres sur lesquels les anges ont inscrit ce que les gens ont fait comme bien et comme mal, lorsqu'ils seront étalés au Jour du jugement pour que chacun puisse lire ce qu'il y a dans son livre.

Ibnou Hibban a rapporté que le Messager de *Allah* ﷺ a dit ce qui signifie : « ***L'un d'entre eux sera appelé et recevra son livre avec la main droite, sa taille sera agrandie pour atteindre soixante coudées, son visage sera illuminé et il sera mis sur sa tête une couronne de perles scintillantes. Puis il a dit : Et il repartira vers ses amis qui le verront de loin et ils diront : « Ô Allah, fais qu'il soit béni » jusqu'à ce qu'il arrive auprès d'eux, il leur dira : « Je vous annonce la bonne nouvelle pour chacun d'entre vous, vous aurez la même chose.*** »

Allah ta^ala dit ce qui signifie : « **Quant à celui qui aura reçu son livre de la main droite, il dira, heureux, voici : lisez donc mon livre.** »

Recevoir son livre de la main droite, chers frères de foi, est une preuve de la sauvegarde. Lorsque le croyant saura qu'il fait partie des sauvés, il connaîtra une joie extrême en recevant son livre de la main droite et il le montrera aux autres pour qu'ils soient heureux pour lui. Ô *Allah*, fais que nous soyons de ceux qui seront sauvés ce Jour-là, ô Toi le Seigneur des mondes. Celui qui recevra son livre de la main droite, aura une vie satisfaisante et paisible, puisqu'il aura la récompense et sera préservé du châtement.

Quant à ceux qui font partie des perdants, ceux qui iront à leur perte au Jour dernier, leur état est tel que notre Seigneur *^azza wajall* le dit dans le Qour'an. Celui qui recevra le livre de ses œuvres par sa main gauche aura une fin malheureuse. Il trouvera la mauvaise conséquence qui lui sera dévoilée. Il souhaitera ne pas avoir reçu son livre en raison de ses actes laids qu'il y trouvera. Il souhaitera que *Allah* ne l'ait jamais ressuscité pour l'interroger. Il dira ce qui signifie « *j'aurai tant aimé ne pas être ressuscité après ma mort* ». Son argent qu'il possédait dans ce bas monde ne repousse nullement de lui le châtement de *Allah*. Il perdra son pouvoir c'est-à-dire sa force et son autorité qu'il avait dans le bas monde. Il sera dit aux anges ce qui signifie : prenez-le, rassemblez ses mains à son cou en l'attachant avec des chaînes, faites-le entrer et plongez-le dans le feu de l'enfer. Il a été dit qu'une chaîne très longue de soixante-dix coudées de long entrera par sa bouche et ressortira par son anus. Ô *Allah*, préserve-nous de Ton châtement, ô Toi le Seigneur des mondes.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ٥٦﴾ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ٥٧﴾ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٥٨﴾ اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاغْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَءَامِنِ رَوْعَاتِنَا وَكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ

¹ سورة الأحزاب/٥٦

^٢ سورة الحج/١-٢.

مَا تَتَخَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْهَرَرِيَّ رَحِمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَثْبِتْكُمْ وَاشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرْهُ يُغْفِرْ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يُجْعَلْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.



www.apbif.org

Association des Projets de Bienfaisance Islamiques en France
52, boulevard Ornano 75018 Paris Tél. : 09 80 67 37 94 Fax : 01 42 62 79 68

Les documents édités par l'APBIF peuvent être obtenus aux adresses suivantes :

Paris	11, rue Labois-Rouillon 75019	01 42 62 86 46
	52, boulevard Ornano 75018 Paris	01 42 51 53 50
	24, rue du département 75018 Paris	01 40 05 95 22
Ile de France	3, rue Henri Barbusse 94340 Joinville-le-Pont	01 42 83 09 93
	413 avenue Jean Jaurès 77190 Dammarie les lys	09 52 32 70 95
	12, place Georges Pompidou 93160 Noisy le Grand	01 43 04 50 21
Alès	9, rue du Trescolet l'Habitarelle 30110 Les Salles du Gardon	04 66 60 86 22
Avignon	71, avenue de Monclar 84000 Avignon	04 90 85 58 06
Bordeaux	9 avenue de Virecourt 33370 Artigues-près-Bordeaux	09 81 09 06 16
Lille	25bis rue Charles Quint 59000 Lille	03 20 06 31 10
Lyon	145, cours Tolstoï 69100 Villeurbanne	04 78 85 44 98
Marseille	99 boulevard de Strasbourg 13003 Marseille	04 91 62 98 09
	5 place Joseph Lanibois 13015 Marseille	09 53 97 47 45
Montpellier	Rés. Hortus Bât 56, 391 Grand Mail Mosson 34080 Montpellier	04 67 04 17 83
Nancy	14bis, rue de la seille 54320 Maxéville	09 50 89 38 07
Narbonne	26, avenue de Toulouse 11100 Narbonne	04 68 42 28 34
Nice	2 bis, rue Fodéré prolongée 06300 Nice	04 93 26 79 19
	4, passage du petit parc 06000 Nice	04 93 52 93 08
Nîmes	17 rue Dante 30900 Nîmes	09 80 46 18 48
Rennes	22, rue Louis Delourmel 35230 Noyal-Châtillon sur Seiche	02 99 30 25 66
St-Dizier	2, rue Hubert Fisbacq 52100 St-Dizier	03 25 05 37 90
St-Etienne	33, boulevard de la Palle 42100 St-Etienne	04 77 41 36 97
Strasbourg	17 rue d'Obernai 67000 Strasbourg	03 88 32 41 57
Toulouse	Résidence Les Oliviers, 207 rue Henri Desbals 31100 Toulouse	05 61 76 17 16
Valenciennes	3bis place Winston Churchill 59300 Valenciennes	03 27 41 72 88
Vienne	10 rue Albert Thomas 38200 Vienne	04 74 58 48 93